

قاعدة للنجاح: دعم الصحة النفسية لطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (PAAET) ، تبدأ رحلة نجاح الطالب من سلامته النفسية. وإدراكاً لأهمية الصحة النفسية في تعزيز عملية التعلم، طورت الهيئة نظاماً شاملاً واستباقياً لدعم الطلبة نفسياً، يضمن حصول كل طالب على الرعاية والإرشاد والموارد اللازمة لتحقيق التوازن والنجاح الأكاديمي والشخصي. ويأتي هذا النظام المتكامل انسجاماً مع ركيزة “الرعاية الصحية عالية الجودة” ضمن رؤية الكويت 2035، ومع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاه). وتُدار جميع خدمات الدعم النفسي في الهيئة وفقاً لسياسة الصحة النفسية ورفاه الطلبة (2023) ، التي تحدد معايير السرية، وإجراءات التدخل في الأزمات، ومسؤولية المؤسسة في توفير الدعم النفسي العادل في جميع الكليات والمعاهد.

دعم شامل للصحة النفسية لكل طالب

يقع في صميم هذا الإطار مركز الإرشاد النفسي الجامعي، الذي يقدم خدمات دعم نفسي مجانية وسرية لجميع الطلبة. ففي عام 2024، قدم المركز خدماته لأكثر من 1,500 طالب وطالبة من خلال جلسات فردية وجماعية، مما يعكس التزام الهيئة الراسخ بخدمات الصحة النفسية. ويقدم الأخصائيون النفسيون جلسات علاج فردي وجماعي وورش عمل تتناول موضوعات مثل إدارة القلق والضغط الدراسية والتحديات الشخصية. وفي الحالات التي تتطلب عناية متقدمة، يتولى المركز إحالة الطلبة إلى شبكة من المتخصصين المعتمدين في الطب النفسي بالتعاون مع مؤسسات وطنية، لضمان استمرارية الدعم بجودة عالية تتناسب مع احتياجات كل حالة.

التدخل السريع في الأزمات والاستجابة المبكرة

وضعت الهيئة بروتوكول التدخل في الأزمات النفسية الذي يضمن سرعة التعامل مع الحالات الطارئة وتقديم الدعم الفوري أو الإحالة إلى الجهات المختصة عند الحاجة. ويركز النظام على الأمان والرحمة والاستجابة السريعة. كما يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين على التعرف المبكر على مؤشرات الاضطراب النفسي وإحالة الطلبة للمركز قبل تفاقم المشكلات، مما يعزز ثقافة الدعم الوقائي في جميع أفرع الهيئة.

التعليم من أجل الصلابة النفسية والرفاه

تدمج الهيئة التوعية بالصحة النفسية في التجربة التعليمية منذ البداية، حيث يشارك جميع طلبة السنة الأولى في جلسات إرشادية تعريفية تزودهم بمهارات عملية لإدارة الوقت والضغط وبناء المرونة النفسية. كما تُنظم ورش وأنشطة صفية تشجع على النقاش المفتوح حول الصحة النفسية، بما يرسخ ثقافة الوعي والاحترام المتبادل كمسؤولية جماعية داخل الحرم الجامعي.

نشر الوعي وتقليل الوصمة

تعزز الهيئة ثقافة الفهم والتسامح من خلال تنظيم أسبوع الصحة النفسية، وهو فعالية سنوية على مستوى الحرم الجامعي تتضمن محاضرات ومعارض طلابية وجلسات حوارية يقودها مختصون. تهدف هذه الفعاليات إلى إزالة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة النفسية وتعزيز التعاطف ونشر المعرفة حول الخدمات المتاحة. كما تُوزع مواد توعوية عبر المنصات الرقمية وبوابة الطلبة الإلكترونية لضمان استمرارية التواصل وسهولة الوصول إلى الموارد.



منتدى الهيئة للصحة النفسية: تعزيز التسامح والوعي
نظمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب منتدى الصحة النفسية تحت شعار "التسامح حياة - والعنف خسارة"، بمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين، بهدف تعزيز قيم التعاطف والحوار والوعي بالصحة النفسية في جميع كليات ومعاهد الهيئة.

التعاون والشركة المجتمعية

تتعاون الهيئة مع مؤسسات وطنية ومنها الجمعية الكويتية لعلم النفس ووزارة الصحة لتعزيز القدرات المؤسسية ومواءمة خدماتها مع المعايير الوطنية للصحة النفسية. وتشمل مجالات التعاون الندوات المشتركة، والحملات التوعوية، والمشاريع البحثية التي توسع من إسهام الهيئة في نشر ثقافة الصحة النفسية على مستوى الدولة.



مشاركة طلابية تعاونية لتعزيز الصحة النفسية
شارك طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في حملة توعية وطنية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي،
تهدف إلى نشر الوعي بالصحة النفسية وتنقيف المجتمع بمبادئ الإسعافات النفسية الأولية.



نظمت الهيئة فعالية توعية حول سرطان الثدي في المعهد العالي للاتصالات والملاحة، تضمنت جلسة حوارية لتعزيز
الوعي الصحي وتشجيع الفحص المبكر.

الابتكار والتوجهات المستقبلية

تتطلع الهيئة إلى تطوير منظومتها النفسية من خلال الابتكار الرقمي وشبكات الدعم الطلابي، وتشمل الخطط المستقبلية:

- إطلاق منصة إلكترونية آمنة لحجز المواعيد والوصول إلى مواد الدعم الذاتي والاستشارات السرية عبر الإنترنت.
- إنشاء برنامج الدعم بالأقران لتدريب الطلبة على مهارات الاستماع الفعّال والإرشاد المتبادل، مما يوسّع ثقافة الرعاية إلى ما بعد نطاق المركز.



تعزيز رفاه الطلبة
اجتمع أعضاء هيئة التدريس والمرشدون وممثلو الطلبة لتعزيز دعم الصحة النفسية ضمن ثقافة الهيئة التعاونية والمبادرة.

التزام بالتنمية المتكاملة للطلبة

من خلال نهجها المتكامل والإنساني، تؤكد الهيئة أن رعاية العقل لا تقل أهمية عن تعليمه. فبدمج الصحة النفسية في التجربة التعليمية، تُجسد الهيئة إيمانها بأن التعليم والرفاه النفسي وجهان لا ينفصلان للنجاح، مما يهيئ خريجين يتمتعون بالكفاءة الأكاديمية والمرونة العاطفية، قادرين على الإسهام في بناء مجتمع أكثر صحة وتوازناً.